درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية الطور الأول: دراسة حول و اقع مدارس ابتدائية بغرب بمدينة الجز ائر

The practice of teaching Physical education (P.E) in the first phase of primary schools: between expectations and the reality of the field

L'enseignement de l'EPS entre les attentes et la réalité du terrain

د. راضية عماروش

جامعة الجزائر 3.

تاريخ الإرسال: 13-10-2019 - تاريخ القبول: 26-12-2021 - تاريخ النشر: 27-02-2023

ملخص

جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على واقع درس التربية البدنية والرياضية في الطور الأول من التعليم الابتدائي لاستقراء واقعه معرفة افاقه. وقد أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع مجريات الدراسة. وأخذت م عينة قوامها 85 معلمة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المتكون من معلمي 22 مدرسة ابتدائية الطور الأول لمدينة الجزائر غرب، وأستخدمت الباحثة الاستبيان الذي وضم أربعة محاور أساسية وهي على التوالي محور الأحوال الشخصية للمعلم ومحور درس التربية البدنية والرياضية ومحور الوسائل والمنشآت الرياضية وأخيرا امحور الطموحات المنتظرة من طرف المعلمين. وقد خلصت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- يعتبر درس التربية البدنية والرياضية مادة من مقررات البرنامج إلا أنه أهمل من طرف القائمين عليه حيث يعتبرونه إلا درس ترفيهي لا يعني بالأهمية التي تولي بها الدروس الأخرى.
- عدم الفهم العلمي للأهمية التربوية للتربية البدنية والرياضية والتي تتمثل في أن حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الأولى هي عبارة عن قاعدة يبدأ من خلالها التوجيه الصحيح في مختلف الاختصاصات الرياضية. وعليه فلابد من الاهتمام بتلميذ هذه المرحلة التي تكون فيها كل طاقاته وإمكانياته قابلة للتطور.
- لا يحظى درس التربية البدنية والرياضية بعناية كبيرة مما يحتم ضرورة اهتمام المسؤولين بالمادة وإعادة النظر في تكوين المعلمين ووضع برنامج مناسب للمرحلة العمرية والإمكانيات المادية لكل مدرسة.

الكلمات الدالة: درس التربية البدنية والرياضية؛ الطور الأول؛ العملية التربوية والتعلمية؛ التكوين.

Abstract
This study aims to inform about the practice of teaching Physical education (P.E). It relates between expectations and the reality of the field. We conducted the study with a descriptive approach; our sample is 85 female teachers selected randomly from 22 West Algiers primary schools. In order to carry out our research well, we have designed a questionnaire with four main axes: the first one is focusing on the personal status of the teacher, the second on the session of the PE, then the third axis on the sports means and facilities, and finally the fourth axis, which includes the aspirations of the teachers. Therefore, we used the percentages in our statistical treatments. The current study concluded with the following results:

- The physical education and sports session is considered as a subject-matter. However, the observation is bitter, the PE is neglected by teachers who consider it more a moment of leisure than a subject in its own right.
- The educational dimension is neglected though the specialists are unanimous about the importance of the sporting practice since young age as a basis for effective orientation towards the various sports specialisms.
- The session of PE is not valued. Our ambition is to attract the attention of those responsible for a challenge on the training of teachers and a suitable program for this age category, and appropriate infrastructure at school level.

Keywords: physical education lessons; primary school; Education and learning.

Résumé
Cette étude a pour but d'étudier l'enseignement de l'EPS afin de diagnostiquer sa situation et identifier son évolution. Pour mener cette étude, l'approche descriptive est appliquée, et un questionnaire composé de quatre axes a été administrée sur un échantillon de 85 enseignants choisi aléatoirement au niveau de 22 établissements primaires relevant de circonscription administrative d'Alger ouest. Les résultats obtenus font ressortir une faiblesse assimilation de la dimension scientifique et pédagogique de l'EPS. Cet enseignement est peu valorisé par les enseignants et sa dimension éducative est reléguée au second plan, ce qui nécessite l'urgence de valorisation de sa place dans les programmes d'enseignement et la confection des manuels adaptés à ce cycle de scolarisation.

Mots-clés: cours d'éducation physique et sportive; cycle primaire; Apprentissage; éducation.

مقدمة

إن المتتبع لمسار المدرسة الجزائرية، يجدها قد تضمنت من القدر ما يمكن لإنشاء جيل متكامل من الناحية الفكرية، حيث أنها سطرت برامج مناسبة علمية منها (الرياضيات والعلوم الطبيعية) وأدبية (كالقراءة والتعبير...) وأعطته الميكانيزمات الأولية في التفكير،

والتحليل والتخطيط، دون أن تهمل جانبه البنيوي، حيث خصصت له برنامجا ضخما يتناسب مع تطوره الحركي والبدني أطلقت عليه اسم التربية البدنية والرياضية فأولته بذلك تربية حسية – حركية تجعل نمو الشيء من الناحيتين العقلية والجسمية متسايرين ومكملين لبعضهما، وهذا ما يعكس المثل القائل "العقل السليم في الجسم السليم".

تعرف (ناهدة، 2004، ص 62) درس التربية البدنية والرياضية باعتباره الركيزة الأساسية في برنامج التربية الرياضية والدراسية وهو بمثابة أصغر جزء في هذا البرنامج والذي سعى إلى تحقيق أغراض بعيدة ومسطرة للتربية البدنية والرياضية، عن طريق النشاط المشترك بين المدرسين والتلميذ الذي يتخلله مجموعة من الطرق والأساليب التدريبية التي يستعملها المعلم كوسيلة لتحقيق التعلم لدى المتعلم.

وقد صدر قانون التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية في 1976/10/23، ووضع هذا المجال الحيوي الهام في إطاره الخاص في كل المستويات من حيث المبادئ العامة للتربية البدنية والرياضية، وتكوين الإطارات، ثم تنظيم الحركة الرياضية والمجلس الوطني للتربية (الميثاق الوطني رقم 76-81).

إن هذه المرحلة من التعليم تعد اللبنة القاعدية لجميع الدول في إكتساب المهارات، لأن الطفل في هذه المرحلة عبارة عن عجينة لينة يمكن تشكيلها بحيث يمكن تدريبه على العديد من الأنشطة الرياضية، ليصل بعد تخطيه مراحل الطفولة إلى أعلى مستوى رياضي. إن درس التربية البدنية جزء لا يتجزأ من المنهاج التربوي إلا أنه يختلف عن بقية المواد في كونه يكسب المتعلم مهارات وخبرات حركية بالإضافة إلى تغطيته لجوانب صحية ونفسية واجتماعية.

وما يلاحظ أن درس التربية البدنية مهمش في مراحل التعليم الأساسي بطوريه الأول والثاني بالرغم من كونه درسا كبقية الدروس وقد أشارت (Reita et al, 1994) وأن إهمال حصة التربية البدنية والرياضية في المدارس بجميع أطوارها سيؤدي إلى خلق جيل من الخاملين الذين سيكونون عبئا كبيرا على المجتمع برمته (سامي،2008، ص 54).

1. عرض الدراسات حول تعليم التربية الرياضية والبدنية

لا شك أن الاطلاع على مختلف الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية قد يضيف الكثير وهو ما وقفت عليه الباحثة من خلال الدراسات المرتبطة والتي نوجز البعض منها مثل

. دراسة مازوني عبد الله وآخرون سنة (2003) في الجزائر تحت عنوان واقع التربية البدنية والرياضية على مستوى غرب الجزائر بمستغانم الذي توصل إلى أن المدرسة الابتدائية بطوريها الأول والثاني في الغرب الجزائري تفتقر إلى: الإطارات والمعلمين والمختصين في مجال التربية البدنية والرياضية، عدم إعطاء درس التربية البدنية والرياضية الأهمية اللائقة به، سواء من قبل المعلمين وحتى المدراء، عدم احترام البرنامج الوزاري المقرر والمخصص لهذه المادة وعدم العمل به.

. أما بالنسبة للبحث الذي قام به الثنائي معطاوي ميلود وبومدين إبراهيم (1995) تحت عنوان: الآثار السلبية الناجمة عن انعدام المعلم المختص في التربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية في ولاية سيدي بلعباس، مستغانم، غيلزان، توصل إلى: انعدام الإطار المختص في المدارس الابتدائية، عدم تلبية الدرس لحاجات ورغبات التلاميذ. ومن الاقتراحات التي توجه بها الباحثان هي:

-الاهتمام بتلميذ المرحلة الابتدائية وتلبية رغباته.

-ضرورة توفير الإطار المختص.

-ضرورة الاهتمام بالرياضة المدرسية.

بالإضافة إلى البحوث السابقة الذكر، نجد بحثنا أكثر تخصصا يعالج مشكلة تقارب ما نعالجه في بحثنا، أين تقدم الباحث الأستاذ "قوراري بن علي" (2006) في رسالة ماجستير بموضوع: اقتراح أساسيات مناهج تدريس التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي"، فهدف هذا البحث هو محاولة إعطاء الخطوط العريضة والأسس الثابتة بمناهج تدريس التربية البدنية والرياضية، حيث وصل الباحث إلى أن تحديد منهاج التربية البدنية والرياضية يعتمد على معرفة القدرات البدنية لكل فئة عمرية، وهذا التوجيه يتطلب معلمين مختصين في مجال التربية البدنية والرياضية، لهم الكفاءات العالية، لتوفير الجو الملائم لتحقيق مستوى جيد، كما توصل إلى أنه يجب

إعادة النظر في المدة الزمنية المخصصة للدرس، بحيث ساعة واحدة غير كافية ولحل هذه لمعوقات توجه الباحث بالتوصيات التالية:

-تحضير مذكرات دروس التربية البدنية والرياضية لمرحلة الطور الأول لها نفس تصاميم مذكرات الطور الثاني.

-أخذ بعين الاعتبار ميول ورغبات التلاميذ في اختيار وحدات محتويات المنهاج.

-الزيادة في التوقيت الزمني لدرس التربية البدنية والرياضية.

-توفير المنشآت الرياضية الخاصة بهذه المرحلة.

-توفير أستاذ مختص لتدريس التربية البدنية والرياضية لهذه المرحلة.

الاعتماد على المناهج العلمية للقيام بعملية التدريس في مدارس الطور الأول والروضة.

وتوصل الباحثون أحمد تونسي وآخرون سنة (2009)، في دراستهم تحت عنوان constat de l'EPS dans les écoles premières et deuxièmes palier إلى أنه توجد عدة مشاكل تعيق السير الحسن للتربية البدنية والرياضية في المرحلة الأساسية بطوريها، وهذا راجع للأسباب التالية:

-قلة العتاد والمنشآت الرياضية بالمدارس الابتدائية

-عدم تناسب العتاد والوسائل مع البرنامج المقرر.

-عدم الاهتمام بالمادة وعدم اعتبارها كباقي المواد العلمية الأخرى

-قلة الحجم الزمني للحصة.

بالنظر إلى مختلف الدراسات المشار إليها أعلاه تناولت مجملها واقع التربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية الطور الأول والثاني وهي بذلك ترتبط بموضوع الدراسة الحالية إلى جانب كونها تناولت عراقيل كانت سبب تدهور التربية البدنية والرياضية المدرسية كدراسة مازوني عبد الله (1993)، وتناولت دراسة قوراري بن علي (2006) مناهج تدريس التربية البدنية والرياضية وإعادة النظر في المدة الزمنية المخصصة للدرس، أما دراسة معطاوي ميلود وبومدين إبراهيم (1995) فتناولت دراسته على الآثار السلبية الناجمة عن انعدام الإطار المختص في الميدان، كما استخدموا المنهج الوصفي كمنهج لكل دراسة وقد تباينت حجم العينة من دراسة لأخرى، وفق ما تقتضيه كل دراسة

أما الأداة المستخدمة في كل الدراسات فقد كان الاستبيان هو الأداة المستخدمة ومن إعداد الباحثين وتباينت النتائج بين دراسة وأخرى حسب تساؤلات كل دراسة وأهدافها.

2. عرض المنهجية

تعتبر الوحدة التعليمية الركيزة الأساسية للمادة العلمية، حيث نستطيع بها أن نوصل مختلف المعلومات والمعارف المتعلقة بأي مادة كانت ولهذا وبملاحظتنا للدور الرئيسي الذي تلعبه الوحدة التعليمية توجهنا ببحثنا هذا لدراستها كواقع معاش لجعلها أداة فعالة لتطوير التربية الرياضية في المتوسطات والكماليات (الطور الثاني).

إن المستوى الذي لاحظناه عند تلاميذ الطور الثاني لا يبعث للارتياح ومن باب الفضول أردنا الاستفسار عن السبب الذي أدى بالمستوى الحركي عند التلاميذ أن ينحط فعلمنا أن في المراحل الابتدائية السابقة ألا وهي الطور الأول، لم تكن هناك دروس في التربية البدنية والرياضية بالمعنى الصحيح وإنما نشاط ترفيهي يتم فيه إخراج التلاميذ إلى الساحة والقيام بالألعاب.

ولعل هذا هو السبب الذي جعل اهتمامنا منصبا على موضوع درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية الطور الأول. وانبثق عن هذا المشكل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك تكوين خاص لمعلمي المرحلة الابتدائية في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية؟
- هل البرنامج المقرر يتلاءم واحتياجات التلاميذ والأجهزة الموجودة في المرحلة الابتدائية الطور الأول؟
- ماهي الأسباب التي أدت إلى انحطاط الجانب المعرفي والحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية الطور الأول في مجال التربية البدنية والرياضية؟

ومن أجل تحقيق أهداف البحث، تفترض الباحثة ما يلي: هناك انعدام الإطارات المختصة في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية؛ وأيضا عدم تناسب البرنامج الرسمي مع الواقع المعاش في المرحلة الابتدائية. إن قلة العتاد والمنشآت والرياضية أثر سلبي على السير الحسن لدرس التربية البدنية والرياضية.

أستعملنا في دراستنا هذه ا المنهج الوصفي المسحي **ويمثل** مجتمع الدراسة كل أساتذة التعليم الابتدائي (الطور الأول) بمدينة الجزائر لسنة 2018-2019 والذي قد عدد مدرس الابتدائية 22 مدرسة حسب الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية التربية لغرب الجزائر. **وتم** اختيار العينة من المجتمع الكلي المشار إليه أعلاه بطريقة عشوائية وقد شملت على 85 أستاذ.

اما فيما يخص تحديد المفاهيم فنبدأ بتناول مفهوم درس التربية البدنية والرياضية الذي يقول عنه (جلوت، 1994، ص 125) أنه الوحدة المصغرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية التي تبنى وتحقق بتتابع واتساق محتوى المنهج وتنفيذ درس التربية البدنية أهم واجبات المدرس. كما يعرفه (إلين وديع، 2002) هو الخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والذي يشمل كل أوجه الأنشطة التي نريد المدرس أن يمارسها مع تلاميذه، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعلم غير مباشر (إلين وديع، 2002، ص 26). **ويقول** (أمين الخولي وجمال الشافعي، 2005)، أن لكل درس أغراضه التعليمية من المنظور السلوكي (حركي – معرفي – وجداني) ويشتمل الدرس في التربية البدنية على الجوانب التالية:

- المقدمة: وتشتمل على الإجراءات التنظيمية والإحماء والتمرينات.
- الجزء التعليمي: يشتمل على النشاط التعليمي والنشاط التطبيقي.
- الختام: ويشتمل على التهدئة والعودة إلى الفصل. (الخولي والشافعي، 2005، ص 35).

أما مفهوم الطور الأول فيقصد به الجزء الأول من المرحلة الابتدائية تبدأ من 06 إلى 10 سنة مكملة للطور التحضيري وممهدة للطور الثاني (مرحلة المتوسط). يدعي هذا الطور من التعليم بالطور الابتدائي لتمهده للطور المتوسط وفيه تكون العملية التعليمية والعملية التربوية مترابطين وعلى أشدهما في نقل المعلومات إلى التلميذ وتلقينه إياها وفي احتوائه وحمايته من شطط سنوات المراهقة، لأن ما يتعرض له في هذه السن بسبب التحولات البيولوجية والوجدانية، قد يجعل منه قوة ضارة لنفسه وللمجتمع، أن لم يتدارك بالتوجيه التربوي المدروس المحددة معالمه الواضحة أغراضه (www.djazairess.com)

ويقول جون ديوي ليكن التلميذ في هذه المرحلة نقطة البداية وهو المحور وهو الغاية من عملية التربية، فهي تراعي ميوله الحاضرة وتتخذ من حاجاته النفسية أساسا للتربية ولا

ينبغي أن يتعلم التلميذ ما لم يهيئ بعد، وقد وصف بعض المفكرون أن التربية مركزة حول التلميذ، كما أطلق عليها المربون في ألمانيا مصطلح "عصر التلميذ" نظرا لكونها حركة تربوية تبدأ من التلميذ وتتوجه إلى الخارج، ولذلك من الضرورية جدا دراسة التلميذ وفهمه فهما حقيقيا، فالحاجة لذلك هي التي دفعت الحركة العلمية الحديثة لدراسة التلميذ بدنيا – نفسيا، عقليا واجتماعيا (الحماحمي وآخرون، 1990، ص 54).

يكتسي مفهوم العملية التربوية أهمية بالغة حيث يلاحظ (درويش جلون وآخرون، 1994) بشأنها أن التقدم بعمليات التعليم والتعلم في التربية البدنية والرياضية يحتم علينا أن نركز اهتمامنا على المستفيد الأول من هذه العمليات ألا وهو التلميذ ودوره الحيوي في هذه العلميات. وبالرغم من أهمية دور المعلم مرتبط بدور التلميذ فقيادة الدروس وإدارة المناشير واختيار طريقة تعلمها لها مكانة هامة في سياق الواجب التربوي. (درويش جلون وآخرون، 1994، ص 33).

3. عرض النتائج

- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

جدول رقم (01): توزيع اجابات المبحوثين حول تلقي تكوين خاص في مجال التربية البدنية والرياضية من عدمه؟

	العينة		النسبة المئوية	
	نعم	لا	نعم	لا
تلقي التكوين	25	60	%29,41	%70,58

من خلال الجدول رقم (01) اتضح أن نسبة 70,58% من المعلمين أجابوا على عدم تلقيهم تكوينا خاصا في مجال التربية البدنية، أما نسبة 29,41% تكون قد بلغت تكوينا في هذا المجال، هذا ما يدل على أن نسبة كبيرة من المعلمين لم يتلقوا تكوينا خاصا في مجال التربية البدنية والرياضية وهذا راجع إلى عدم الاهتمام الكافي من قبل المعهد الخاص لتكوين معلمي المرحلة الابتدائية لمادة التربية البدنية والرياضية وعدم اعتبارها كباقي المواد.

- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

جدول رقم (02): توزيع اجابات المبحوثين حول التقيد دائما بالبرنامج الوزاري المقرر

الرقم	العينة		النسبة المئوية	
	نعم	لا	نعم	لا
التقيد بالبرنامج الوزاري	29	56	%34,11	%65,88

كما هو ملاحظ في الجدول رقم (02) أن نسبة 34,11% تتقيد بالبرنامج الوزاري المقرر وتعمل به، أما نسبة 65,88% لا تعمل بهذا البرنامج، وهذا راجع لأسباب مقترحة من قبلهم وهي: عدم توفر الوسائل المقررة في البرنامج، دروس معقدة وصعبة الفهم، عدم تناسب الدروس مع القدرات البدنية. ومن نتائج هذا الجدول نجد أن أكبر نسبة لا تعمل بالبرنامج الوزاري المقرر وهذا لعدم تناسب الدروس المقررة والإمكانيات المادية الموجودة في المدارس، مما يضطر المعلمين إلى التدريس بطريقتهم.

- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

جدول رقم (03): توزيع اجابات المبحوثين حول توفر حول شروط تأدية درس التربية البدنية والرياضية

الشروط	العينة		النسبة المئوية	
	نعم	لا	نعم	لا
توفير العتاد	10	75	%11,76	%88,23
توفير المنشآت	04	81	%4,70	%95,29
تناسب العتاد مع عدد التلاميذ	02	83	%2,34	%97,64

من خلال الجدول رقم (03) نرى أن السؤال رقم (01) الخاص بتوفير العتاد المستعمل في درس التربية البدنية والرياضية فإن نسبة 11,76% أجابت بتوفره في المدارس، إنما نسبة 88,23% أجابت بعدم توفره.

ومن هذا المنطلق نستنتج أن معظم مدارس مدينة الجزائر لا تتوفر على العتاد الخاص بدرس التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية. أما فيما يخص السؤال رقم (02) الخاص بالمرافق والمنشآت الرياضية الخاصة بتأدية درس التربية البدنية والرياضية نجد

نسبة 4,70% اتفقت على وجود المرافق الخاصة لتأدية هذا الدرس، أما النسبة العظمى والمقدرة بـ 95,29% تناقض الرأي الأول والذي ينفي توفر المرافق.

نستنتج من نتائج هذا السؤال أن معظم المدارس الابتدائية لمدينة الجزائر لا تتوفر على المرافق والمنشآت الرياضية الخاصة بتأدية هذا الدرس.

أما السؤال رقم (03) والمتمثل في تناسب العتاد المتوفر مع عدد التلاميذ فالإجابة عليه بنعم كانت بنسبة 2, 34% أما الإجابة بـ لا كانت النسبة تقدر بـ 97,64%.

من خلال نتائج السؤال (03) يمكن أن نستنتج أن جميع العتاد وحتى إذا كان موجودا في المدارس الابتدائية ولا يتناسب وعدد التلاميذ.

من خلال نتائج الأسئلة (01) (02) (03) في الجدول رقم (03) نستنتج أن لا الإدارة ولا الوزارة المعنية تعطي اهتماما لتوفير العتاد اللازم وإنشاء المرافق الخاصة بتأدية درس التربية البدنية والرياضية.

4. مناقشة النتائج

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا استنتاج ما يلي: تقبل الفرضية الأولى التي تنص على أن 60 معلما من مجموع 85 لم يتلقوا تكوينا خاص في مجال التربية البدنية والرياضية، لأن الاختصاص لم يكن في التربية البدنية وعدم اهتمام المعهد بهذه المادة لأنها لم تكن مادة أساسية ويتضح أيضا قلة الاهتمام من طرف المعلم بهذه المادة وهذا لسبب أنهم فتيات لم يسبق لهم ممارسة التربية البدنية والرياضية وعدم توفر مكان لتغير الملابس ، وارتداء الحجاب لبعض المعلمات ،هذا ما يوضحه الجدول رقم (02) وهي تشابه نتائج دراسة معطاوي ميلود(1995)و التي توصل إلى انعدام الإطار المختص في المدارس الابتدائية وعدم تلبية الدرس لحاجات ورغبات التلاميذ، وإهمال المعلم للمادة إذ أنه يدرس بدون بذلة رياضية وهذا يعود لعدم اهتمامهم الكافي لدرس التربية البدنية والرياضية.

أما بخصوص عدم تناسب بين البرنامج الوزاري المقرر وواقع درس التربية البدنية والرياضية فتتفق هذه الفرضية مع نتائج الجدول رقم (03) حيث وجدنا أن معلمي الطور الابتدائي لا يحترمون البرنامج الوزاري المقرر والمخصص لهذه المادة وعدم العمل به

ويرجع السبب إلى عدم توفر الوسائل المقررة في البرنامج، عدم تناسب الدروس مع القدرات البدنية والإمكانيات المادية الموجودة في المدارس، مما يضطر المعلمين إلى التدريس بطريقتهم الخاصة. وتتجه هذه النتائج في نفس السياق مع دراسة قوراري بن علي (2006) الذي توصل إلى أن تحديد منهاج التربية البدنية والرياضية يعتمد على معرفة القدرات البدنية لكل فئة عمرية، وهذا التوجيه يتطلب معلمين مختصين في مجال التربية البدنية والرياضية الذين لهم الكفاءات العالية لتحقيق مقاصد تعليمية معينة.

من خلال نتائج الجدول رقم (03) تظهر النسبة المدونة فيه والتي تقدر بـ 97,64%، 95,29%، 88,23% أن هناك تغيبا كليا بالنسبة للعتاد والمنشآت الرياضية الخاصة بدرس التربية البدنية والرياضية مما يؤدي إلى عدم السير الحسن لدرس التربية البدنية والرياضية وهذا ما تتفق عليه هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من أحمد تونسي (2009) أنه توجد عدة مشاكل تعيق السير الحسن لدرس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية وهذا راجع لقلة العتاد والمنشآت الرياضية بالمدارس الابتدائية وعدم تناسبه مع التلاميذ حتى إذا كان موجود ولا مع البرنامج المقرر.

ونستخلص من هده المناقشة أن تقدم الأمم والشعوب معتمد على أبنائها الذين هم ركيزة المستقبل وهذه المكانة التي حضوا بها، يجب أن تكون مدعمة بتربية صحيحة وسليمة، هذه التربية يكون منبعها مدرستين أولهما الأسرة والثانية فهي المدرسة، هذه الأخيرة تشمل برنامجا مسطرا ومدروسا من قبل المربين.

يعتبر درس التربية البدنية والرياضية كمادة من هذا البرنامج. إلا أنه قد أهمل وللأسف نجده قد أهمل من طرف القائمين عليه، وهذا ما أشرنا إليه في دراستنا والمتمثلة في "**درس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية الطور الأول بين الو اقع والطموح بمدينة الجز ائر**" وذلك بعد تحليل ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها. هذه الأخيرة التي كان مفادها أن درس التربية البدنية والرياضية ما هو إلا درس ترفيهي لا يعني بالأهمية التي تولى بها الدروس الأخرى.

وإذا أردنا معرفة سبب ما يرمي إليه هذا الرأي لأدركنا أن ذلك يعود إلى عدم الفهم العلمي للأهمية التربوية للتربية البدنية والرياضية، ولقد أكد المختصون أن درس التربية البدنية

والرياضية في المرحلة الأولى هو عبارة عن قاعدة يبدأ من خلالها التوجيه الصحيح في مختلف الاختصاصات الرياضية، وعليه فلا بد من الاهتمام بتلميذ هذه المرحلة التي تكون فيها طاقاته وإمكانياته قابلة للتطور ولقد لخصنا جملة من الأسباب التي أدت بدرس التربية البدنية والرياضية إلى ما هو عليه من أوضاع:

-التكوين الناقص للمعلمين في مجال التربية البدنية والرياضية.
-إهمال المعلمين والإدارة لدرس التربية البدنية والرياضية
-عدم التقيد بالبرنامج المقرر من قبل المعلم
-عدم توفر العتاد والمنشآت الرياضية التي تتناسب والبرنامج

ومن خلال كل ما ذكر سابقا نستنتج أن درس التربية البدنية والرياضية لا يحظى بعناية كبيرة. وعلى ضوء ما تقدم فان طموحتنا تتمثل في اهتمام المسؤولين بالمادة، وإعادة النظر في تكوين المعلمين في هذا الجانب ووضع برنامج مقرر يناسب المرحلة العمرية والإمكانيات المادية لكل مدرسة.

خاتمة

على ضوء دراستنا لدرس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الأساسية الطور الأول، بين الواقع والطموح بمدينة الجزائر، وجدنا بعض المشاكل والعراقيل التي تعيق السير الحسن لدرس التربية البدنية والرياضية، ولتفادي هذه العراقيل نتقدم بجملة من التوصيات لعلى وعسى تؤخذ بعين الاعتبار.

- ضرورة اهتمام الوزارة المعنية بمادة التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة الابتدائية.
- الاهتمام بتكوين معلمي المرحلة الابتدائية في مجال التربية البدنية والرياضية وهذا أقل شيء ممكن، ومن الأفضل توفير الإطار المختص في هذه المادة.
- توفير المنشآت والعتاد الرياضي داخل المدارس الابتدائية.
- وضع برنامج يتلاءم مع العتاد والمرحلة العمرية بالمدرسة.
- تنشيط الرياضة المدرسية بالقيام بمنافسات وتظاهرات رياضية بين المدارس داخل وخارج الولاية.

- عقد ملتقيات وندوات تهتم بمشاكل التربية لبدنية والرياضية للمدرسة.

المراجع

1.أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي، 2005.مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.
2.عدنان درويش جلوت، 1994. التربية الرياضية المدرسية، دليل المعلم وطالب التربية العملية، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.
3.محمد الحماحمي وآخرون، 1990. أسس بناء برامج التربية البدنية الرياضية، القاهرة: دار الفكر العربي.
4.إلين وديع فرج، 2002خبرات في الألعاب للصغار والكبار، ط2، الإسكندرية: دار المعارف.
5.ناهد محمود، 2004. طرف التدريس في التربية الرياضية، ط2، مصر الجديدة: كلية التربية الرياضية.
6.الميثاق الوطني، القانون رقم 76-81، المؤرخ في 1976/10/23.
7.سامي عبد القادر، 2008. مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من الضغط النفسي، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر.
8.قوراري بن علي، 2006. اقتراح أساسيات مناهج تدريس التربية البدنية والرياضية للطور الثاني من التعليم الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر.
9.مازوني عبد الله وآخرون، 2003. واقع التربية البدنية والرياضية على مستوى غرب الجزائر بمستغانم، (رسالة ماجستير)، جامعة مستغانم، الجزائر.
10. http://www.djazairess.com avril 2019.